أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فيقولون نعم
فيفتح لهم ثم يأتي على الناس زمان فيغزو فئام
من الناس فيقال هل فيكم من صاحب من صاحب أصحاب
رسول الله صلى الله عليه وسلم فيقولون نعم فيفتح
لهم • حدثني إسحق حدثنا النضر أخبرنا شعبة
عن أبي جمرة سمعت مضرب سمعت عمران بن حصين رضي
الله عنهما يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
خير أمتي قرني ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم قال
عمران فلا أدري أذكر بعد قرنه قرنين أو ثلاثا ثم إن
بعدكم قوما يشهدون ولا يستشهدون ويخونون
ولا يؤتمنون وينذرون ولا يفون ويظهر فيهم السمن
حدثنا محمد بن كثير أخبرنا سفيان عن منصور
عن إبراهيم عن عبيدة عن عبد الله رضي الله عنه أن النبي صلى
الله عليه وسلم قال خير الناس قرني ثم الذين يلونهم ثم
الذين يلونهم ثم يجيء قوم تسبق شهادة أحدهم يمينه
ويمينه شهادته • قال إبراهيم وكانوا يضربوننا على الشهادة
والعهد ونحن صغار

باب مناقب المهاجرين

وفضلهم منهم أبو بكر عبد الله بن أبي قحافة التيمي رضي
الله عنه وقول الله تعالى للفقراء المهاجرين الذين
أخرجوا من ديارهم وأموالهم يبتغون فضلا من الله
ورضوانا وينصرون الله ورسوله أولئك هم الصادقون

وقال

وقال الا تنصروه فقد نصره الله إلى قوله إن الله معنا •
قالت عائشة وأبو سعيد وابن عباس رضي الله عنهم
وكان أبو بكر مع النبي صلى الله عليه وسلم في الغار •
حدثنا عبد الله بن رجاء حدثنا إسرائيل عن أبي
إسحق عن البراء قال اشترى أبو بكر رضي الله عنه من
عازب رحلا بثلاثة عشر درهما فقال أبو بكر لعازب
مر البراء فليحمل إلي رحلي فقال عازب لا حتى تحدثنا
كيف صنعت أنت ورسول الله صلى الله عليه وسلم
حين خرجتما من مكة والمشركون يطلبونكم قال ارتحلنا
من مكة فأحيينا أو سرينا ليلتنا ويومنا حتى أظهرنا
وقام قائم الظهيرة فرميت ببصري هل أرى من ظل
نأوي إليه فإذا أنا بصخرة أتيتها فنظرت بقية ظل
لها فسويته ثم فرشت للنبي صلى الله عليه وسلم فيه
ثم قلت له اضطجع يا رسول الله فاضطجع النبي
صلى الله عليه وسلم ثم انطلقت أنظر ما حولي هل
أرى من الطلب أحدا فإذا أنا براعي غنم يسوق غنمه
إلى الصخرة يريد منها الذي أردنا فسألته فقلت
له لمن أنت يا غلام قال لرجل من قريش سماه فعرفته
فقلت له هل في غنمك من لبن قال نعم قلت فهل
أنت حالب لنا قال نعم فأمرته فاعتقل
شاة من غنمه ثم أمرته أن ينفض ضرعها من الغبار